محاريب لانه يحامى عليها ويحارب عنها وقيل هي المساجد
والتماثيل صور الملائكة والنبيين والصالحين كانت تعمل
في المساجد من نحاس وصفر وزجاج ورخام ليراها الناس
فيعبدوا نحو عبادتهم ه فان قلت كيف استجاز سليمن
عليه السلام عمل التصاوير ه قلت هذا مما يجوز ان
تختلف فيه الشرايع لانه ليس من مقبحات العقل كالظلم
والكذب ه وعن ابي العالية لم يكن اتخاذ الصور اذ ذاك
محرما ه ويجوز ان تكون غير صور الحيوان كصور الاشجار
وغيرها لان التمثال كل ما صور على مثل صورة غيره
من حيوان او غير حيوان او تصور محذوفة الرؤس ه وروي
انهم عملوا له اسدين في اسفل كرسيه ونسرين فوقه
فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدان له ذراعيهما واذا قعد
اظله النسران باجنحتهما والجوابي الحياض الكبار قال
تروح على آل المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق
لان الماء يجبى فيها اي يجمع جعل الفعل لها مجازا
وهي من الصفات الغالبة كالدابة ه قيل كان يقعد على
الجفنة الف رجل وقرئ بحذف الياء اكتفاء بالكسرة
كقوله يوم يدع الداع راسيات ثابتات على الاثافي لا تنزل
عنها لعظمها ه اعملوا آل داود حكاية ما قيل لآل

داود

داود وانتصب شكرا على انه مفعول له اي اعملوا لله
واعبدوه على وجه الشكر لنعمائه ه وقيل دليل على ان
العبادة يجب ان تؤدى على طريق الشكر او على الحال اي شاكرين
او على تقدير اشكروا شكرا لان اعملوا فيه معنى اشكروا
من حيث ان العمل للمنعم شكر له ه ويجوز ان ينتصب باعملوا
مفعولا به ومعناه انا سخرنا لكم الجن يعملون لكم ما شئتم
فاعملوا انتم شكرا على طريق المشاكلة ه والشكور المتوفر
على اداء الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل به قلبه ولسانه
وجوارحه اعتقادا واعترافا وكدحا واكثر اوقاته ه وعن
ابن عباس من يشكر على احواله كلها ه وعن السدي من
يشكر على الشكر ه وقيل من يرى عجزه عن الشكر
وعن داود انه جزأ ساعات الليل والنهار على اهله فلم
تكن تاتي ساعة من الساعات الا وانسان من آل داود قائم
يصلي ه وعن عمر رضي الله عنه انه سمع رجلا يقول اللهم
اجعلني من القليل فقال عمر ما هذا الدعاء فقال الرجل
اني سمعت الله يقول وقليل من عبادي الشكور فانا ادعوه
ان يجعلني من ذلك القليل فقال عمر كل الناس اعلم
من عمر ه فلما قضينا عليه الموت ه دابة الارض الارضة
وهي الدويبة التي يقال لها السرفة والارض فعلها

Copyright © King Saud University